

بسم الله الرحمن الرحيم وبقرته
الحمد لله على نعمائه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد
خاتم الأنبياء وعلى آله وصحبه أجمعين. ونابعي هديهم إلى
يوم الدين. وبعد فذكره مقالة وجيزة. ونحفة
سنية عزيزة. سميت **أضواء الساري** لمعرف خير
تيمم الداري. رضي الله عنه. وأسأل الله التوفيق إلى سواء
الطريق. بمحمد وكرمه أمين. أنه على ما يأتى قد **فصل**
اتفق جميع فرق الإسلام وسائر أهل الكتاب من اليهود
والنصارى على أن **نسمي جميع الناس** على أجناسهم مخلوقة
من آدم عليه السلام **قال** **الله جل جلاله** يا أيها
الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها أزواجها وبث فيهن أرواحاً فقال تعالى يا أيها
الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل
لتعارفوا **واجمعوا** مع ذلك أن نوحاً عليه السلام
هو الأب الثاني **وان** العقب من آدم عليه السلام
اخضر فيه فليس **احد** من بني آدم إلا وهو من
ولد نوح عليه السلام وأهل الهند والصين
لا يعرفون بذلك ويقولون بعضهم أن الطوفان
لم يحدث سوى في إقليم بابل وما وراء من البلاد

الغريبة

الضريبة فقط فان ولد كيومرت الذي هو عندهم آدم
كان بالسوق فلم يصلهم الطوفان ولذا لك أهل الصين
والهند لا يعرفون الطوفان واسمه **أصدق** القائلين
قال سبحانه وتعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون
ونجيناها وأهلها **من** الكرب العظيم وجعلنا ذريته
هم أبائنا **فما** قال استعالي ومن أصدق من الله
قيل واجمعوا مع ذلك علي أن العقب من نوح عليه
السلام انحصر في أولاده الثلاثة وهم سام وحام
ويافت وان العرب بأسرها من ولد سام بن نوح واتفق
علماء النسب على أن العرب من ولد يعرب بن قحطان
وان العرب قسمان العرب العاربة وهم العرب العربية
وارادوا المبالغة في العربية وكانوا في الزمان القاب
والدهر القديم فطالت مدتهم في الحياة وامتدَّت مملكتهم
في جميع المعمور من الأرض وبنوا مدينة الإسكندرية
وهي من مصر وسمي قند وافرنيقية وعده مدائن بالسوق
والغرب وعمرها آلاف كثيرة من السنين وعظمت خلقهم
كما ذكرت ذلك في كتابنا خبر عن البشر وهو المدخل إلى
كتاب امتاع السماع بما للرسول من الأنبا والاحوال
واحفدة والمتاع ملى الله عليه وسلم والقسم الثاني

ج

العرب المستورة وهم بنو اسما عيل بن ابراهيم الخليل
عليهما السلام واتفقوا مع ذلك علي ان لا يرب
ترجع الي قحطان وعدنان المضرة والنزالية وهي
فليس فاذا العرب قيس ويمن. واتفقوا ايضا علي ان
العرب ست طبقات شعب. بفتح الشين المعجمة
وقبيلة. وعارة. بفتح العين المهملة وبطن. وتخذ
وفصيلة. وما بينهما من الاباء يعرفها اهلها كما قد
بينته بيانا شافية كتاب ٧ وفي كتاب عقد جواهر
الاسفاط في اخبار مدينة الفسطاط فاذا تقر ذلك
فاعلم ان يعرب بن قحطان بن عابر بن صالح بن ابراهيم
ابن سام بن نوح عليه السلام علي خلاف في نسب
قحطان تشعبت منه بطون حمير وكمهلان ابنا وسبا
ابن ليثيب بن يعرب بن قحطان وانقر بنو حمير بالملك
فكان منهم التابعة اهل الدول المشهورة وفي حمير
عدة بطون قد ذكرنا هاجمهم اسد ذكر اسافيا فيما
تقدم ذكره وتداول بنو كمهلان الملك في اول امرهم
ثم انفر بنو حمير بدو عام وبقيت بطون بني كسلان
تحت مملكتهم باليمن فلما ذهب ربيع حمير بقيت الرئاسة
علي العرب البادية لبني كمهلان فلم يرأس ولا قام في العرب

باسم هاجم

الامني

الامن بكايه منهم علي ما بيناه هناك واعلم ان شعوب
كمهلان باطن بها انشعبت من زيد بن كهلان في مالک وبن
ابني زيد بن كهلان فن مالک بن زيد بن كهلان بطن
همدان بامسكان الميم بن مالک بن زيد بن اوسلة بن ربيعة
ابن اخيار بن مالک بن زيد بن كهلان وهو اعظم قبائل
اليمن ومن مالک ايضا الازد وهو ذر بن الضوث بن بنت
ابن مالک ومنه خشم وبجيلة ابنا اخمار بن ارائس
اخو الازد بن الضوث فالازد بطن عظيم متسع ذو شعوب
كثيرة وخشم وبجيلة بطون عديدة ايضا ومن عريب بن
زيد بن كهلان طي والاشعر بن مدحج وبهولة ورايعهم
بنو اذ بن زيد بن ليثيب بن عريب بن زيد بن كهلان ومن
بطن مدحج واسمهم مالک بن اذ بن هنتس بالنون ومراد
واسمه تخابر بن مدحج وسعد العشيرة بن مدحج وهو بطن
عظيم لهم شعوب كثيرة وزيد بن مصعب بن سعد العشيرة
ومن بطون مدحج الضع وزها ومسليلة وبنو كحارث
ابن كعب فاما النخع فهو بن عمرو بن علة بن خلد بن مدحج
واما بنو كحارث فابوهم كحارث بن كعب بن علة المذكور
وقد ذكرنا فيما تقدم من الكتابين هذه البطون كلها
والغرض هنا انما هو ذكر بني مرة بن اذ اخوة طي ومدحج

الاسم صلي
سيدنا زونا ناخذ

والاشعريين فانهم اصل الخ وهم علة بطون كل ما انتهى
الي ابحارث بن مرة بن ادد بن الغوث بن نبت بن مالك بن
زيد بن كهلان وقيل الخ بن عدي بن مرة بن ادد بن مسع
ابن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سببا
وهو بطن كبير منتسح ذو شعوب وقبائل منهم الدار
ابن هاني بن حبيب بن غمار بن الخ بن مسهم بن اوس
ابن خارية بن سود ويقال سواد وسواد اصح ابن
خديفة بن ذراع بفتح الذال المجمة بن عدي بن الدار
ابن هاني بن حبيب بن غمار بن الخ بن عدي ابو رقية
الداري رقية هنا بضم الاء المهملة وفتح القاف وتشديد
الياء اخر الحروف في الصحابي وفي السند روي عنه النبي
صلي الله عليه وسلم حديثا اجساسة وروي عنه عبد الله
ابن عباس والسنن بن مالك وابو هريرة وعبد الله بن موهب
وقبيصة بن ذؤيب علي ماقيل وكلم بن عامر وشميل
ابن مسلم وعبد الرحمن بن غنم وعطاء بن زيد الليثي وروح بن
زنياع وكثير بن خزيمة وبرة بن عبد الرحمن وزلزلة بن
اوفي والا زهر بن عبد الله وطائفة كثيرة وخرج لمسلم
في صحيحه وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه
واما حديث اجساسة فخرجه الامام ابو الحسن

سلم بن الحجاج البصري رحمه الله من طريق الحسين
ابن ذكوان قال ابو هريرة قال حدثني عامر بن
شراحيل النخعي شبيب همدان انه سأل فاطمة بنت
قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات
الاول فقالت حدثني حديثا سمعته من رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا تشد يده الي احد غيره فقالت اي
شئت لافعل فقال لها اجل حدثني فقالت تكلمت
ابن العنبرة وهو من خياري شباب قريش يومئذ
فاصحبني اول اجماع مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
فلما تائمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب
محمد وخطبني رسول الله صلي الله عليه وسلم علي مولاه
اسامة بن زيد وكنت حدثت ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال من احبني فليحب اسامة فلما كلفني رسول
صلي الله عليه وسلم قلت امرئ بيديك فانكحي من شئت
فقال انتقلي الي ام سريكة وام سريكة امرأة غنية من
الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليهما
الضيغان فقلت سافعل فقال لا تفعلين ان ام سريكة
كثيرة الضيغان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او
يكشف الثوب عن ساقك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين

ولكن انتقلني الي ابن عمك عبد الله بن عمر بن الخطاب ام حكيم
وهو رجل من بني فهر فمر قريش وهو في البطن التي
هي منه فانتقلت اليه فلم انتفضت عند قريش فبعثت
المنادي منادي رسول الله ينادي الصلاة جامعة
فخرجت الي المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فكنت في صف النساء الذي يلي ظهر القوم فلم يقضي
رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة جلس علي المنبر
وهو يخطب فقال ليازر كل انسان صلياً ثم قال
انتم رؤوف لم جمعتم فقالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله
ما جمعتم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتم لان نبي الله اري
كان رجلاً نهارياً في اخبايع واسلم وحدثني حديثاً وافق
الذي كنت اخبركم عن مسيخ الرجال حدثني انه ركب
في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لحم ووجد لم فلبثت
بهم الموج شهر في البحر ثم ارقوا على جزيرة في البحر حيث
مغرب الشمس فجلسوا في اقرب قدخلوا الجزيرة فلقبتهم
وابتاه اهل كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من
كثرة الشعر فقالوا وبذلك ما انت قالت اجبتاسية
قالوا وما اجبتاسية قلت ايها القوم انطلقوا الي هذا
الرجل في الدبر فانه اخبركم بلاسواق قال لما سمعت لئارا رجلاً

فوقنا بينهما ان تكون شيطانة فانطلقنا سرعاً حتي
دخلنا البحر فاذا فيه اعظم النسان راينا خلفنا
واشبهه وفقاً مجموعة يراه الي عنقه مابين ركبتيه
ولحدي الي كعبيه قلنا وبذلك ما انت قال قد قدرتم
علي خبيثي فلخبروني ما انتم قالوا اخي اناس من العرب
وكنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم
فلحب بنا الموج شهر ثم ارقانا الي جزيرة في هذه
فجلسنا في اقرب بها فدخلنا الجزيرة فلقينا رايته اهل
كثرة الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر
فقلنا وبذلك ما انت تقالت انا اجبتاسية قلنا وما
اجبتاسية قالت اعبروا الي هذا الرجل في الدبر فانه
الي خبركم بلاسواق فاقبلنا اليك سرعاً وفرغنا منها
ان تكون شيطانة قال اخبروني عن نخل بيسان قلنا
عن اي شأنها تستخبر قال اسالك عن نخلها هل يثمر
فقلنا له نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني
عن بحيرة طبرية قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل
فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما انها يوشك ان يذهب
قال اخبروني عن عيني زغر قالوا عن اي شأنها تستخبر
قال هل في العين ماء وهل ينزع اهلها بما العين قلنا

له نعيم هي كثيرة الماء واهلها يزعمون من مايتها قال
اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا خرج من مكة
ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف
صنع بهم فاخبرناه انه ظهر علي من يليه من العرب
وطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا له نعم قال اما
ان ذلك خير لهم ان يطيعوه **وان يخبركم** عني انا
المسيح واني اوشك ان يودن لي في الخروج فاخرج
فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين
ليلة الامكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاها كلما
اردت ان ادخل واحدة او واحد منهما استقبلني ملك
بيده السيوف صلتا يصدي عني وان علي كل نقب منها
ملائكة يحرسونها قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وطعن بمخضرة في المنابر هذه طيبة يعني المدينة
الاهل كنت لحدنكم ذلك فقال الناس نعم قال فانه
اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عند
وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن
لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو
واو ما بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقد خرج مسلم هذا الحديث من طرق

وهو معدود في مناقب تميم الداري رضي الله عنه
لان النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه هذه القصة
وهي من باب رواية الفاضل عن المفضل والمتبوع
عن المتابع وفيها دليل علي قبول خبر الواحد
والكساسة بفتح الجيم وتلد يد النبي للمهمة الاولى
سميت بذلك لانها تتخسس الاخبار للدجال وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة الارض المذكورة
في القرآن **وقاطمة** بنت قيس بن خالد الاكبر بن وهب
ابن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيان بن محارب بن
فهر القرشي الفهرية احد المهاجرات الاولات
العاقلات النبيلات كانت عند ابي عمرو بن حفص
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي القرشي
واسمه عبد الحميد وقيل اسمه كنيته فطلقها لما
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي بن ابي
طالب رضي الله عنه حين وجهه صلى الله عليه وسلم
اميرا على اليمن وبعث اليها فطلقت وهي بغيطة طلقها
ثم مات هناك مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فتأيمت اي صارت ايتما وهي لا زوج لها فخطبها
معاوية وابو جهل بن حذيفة فاستشارت النبي

صلى الله عليه وسلم فيها فاسار عليهم بابا سامة بن
زيد فقتل وجهه وذكر البخاري في التاريخ انه عاش الى
خلافه عمر رضي الله عنه وقولها فاصيب ليس فيها
انه قتل في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم وثابت
بذلك بل انما تأييد بطلان قد البان ويكون معني
فاصيب اي بجرح احد او اصاب في ماله او جود كلك
وارادت عند فضائله فابتدأت بكونه خير شباب
فريقين ثم ذكرت الباقي وقوله وام شريك من الانصار
انكر هذا بعضهم وقال انما قرسية من بني عامر بن
لؤي واسمها غزيرة وقيل غزيلة وقد ذهب اخرون
الي انها ثلثان قرسية وانصارية فالقرسية العامرية
هي ام شريك غزيرة بنت دودان بن عوف بن عمرو
بن عامر بن رواحة بن ضباب بن حجر ويقال حجرون
عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وهي التي وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم علي خلافة في ذلك
قد ذكرته في كتاب امتناع الاسماع مما للرسول من
الانبا والاحوال والحفدة والمنتاع صلى الله عليه وسلم
عنده كزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واقما
ام شريك الانصارية فمن بني النجار ولم يذكرها بن عبد

البر وابن ابي اوي احكامه المستدرك من طريق محمد بن اسحق
ثنا ابو الاسود ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن ابي
عروة بن عتبة قتادة قال وتزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام شريك الانصارية من بني النجار قال ابن ابي
ان ان تزوج في الانصار ثم قال اني اكره غيرهن فلم
يدخل بها وقوله انتقلي الي ابن عمك عبد الله بن عمرو
ابن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فمهر قريش وهو
من البطن الذي هو منه ابن ام مكتوم لصفحة لعبد الله
لالعمر وفاته عبد الله ابن ام مكتوم وهي امه فينسب
ثارة الي ابيهم عمرو وثارة ينسب الي امه ام مكتوم
فينبغي انه يكتب في قولنا ابن ام مكتوم بالف في ابن
وفي قولها هذا الشكال فان ابن ام مكتوم من عامر بن
لؤي وفاطمة بنت قيس من بني محارب بن فهر
فكيف يكون ابن عمها وانها من البطن الذي هو منه
وقد جيب عن هذا الشكال بان المراد بالبطن هنا
القبيلة لا البطن الذي هو دون القبيلة والمراد
انه ابن عمها فجازا لكونه من قبيلتها وفيه نظر وقوله
ثم ارفق الي الجوزة وهو باليمن يقال رفاء السفينة
باليمن يرفقها رفاء اذا ناهها من الشط وهو المرفأ

وقوله فجلسوا في اقرب السفينة هو بضم الراء
المهمله وقد اختلف فيه فقيل المراد باقرب قارب
وهي السفينة الصغرى التي تكون مع الكبير،
يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حاجاتهم
قوارب والواحد قارب بكسر الراء وفتحها وجاء
هنا المقرب وهو صحيح لكنه على خلاف القياس
وقيل المراد باقرب السفينة اخوابها وما قرب منها
للنزول **قوله** هداية اهل البحر الى اهل الخليفة
الشمر مع الكثرة **قوله** من قبل المشرق ما هو ما هنالك
صلة للبلاد وليست بناضية والمراد اثبات انه في
جهة المشرق **واسم** علم وقال محمد بن سعد في الطبقات
اخبرنا محمد بن عمر يعني الواقدي قال حدثني محمد بن
عبد الله بن عتبة قال وانبأنا هشام بن محمد الكلبي
نا عبيد الله بن يزيد بن بن روح بن زباج الجذامي
عن ابيه قال قدم وفد الدارين على رسول الله
صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر
منهم ثميم ونعيم ابنا اوس بن خارجه بن سواد
ابن جزيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن ضاني بن حبيب
ابن غمار بن لحم ويزيد بن قيس بن خارجه والفاكه

ابن النعمان بن جبلة بن صفارة قال الواقدي صفارة
وقال هشام صفار بن ربيعة بن ذراع بن عدي
ابن الدار وجبلة بن مالك بن صفارة وابوهنذ والطيب
ابن بكر وهو عبد الله بن رزيق بن عمت بن ربيعة
ابن ذراع وهاني بن حبيب وعزير ومرة ابنا مالك
ابن سواد بن جذيمة فاسلموا وسمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وسمي عزير
عبد الرحمن واهدي هاني بن حبيب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم رواية حمز وافرأسا وقباء مخوصا
بالذهب فقبل لافراس والقباء اعطاه العباس بن
عبد المطلب فقال ما اصنع به قال تنزع الذهب
فتحليه نساءك او تستنفقه ثم تبيع الديباج
فتأخذ ثمنه فباعه العباس رضي الله عنه من
رجل يهودي بثمانية الاف درهم وقال تميم لنا جبر
من الروم لما قرأنا ان يقال لاحدهما جبري والاخر
بيت عيون فان فتح الله عليك الشام فذهبا
لي قال هماك فلما قام ابو بكر رضي الله عنه اعطاه
ذلك وكتب له به كتابا واقام وفد الدارين
حقا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصي بهم

بجاء مائة وسق. قوله فلما قام أبو بكر أعطاه
ذلك وكتب له كتابا بهذا الكتاب يأتي ذكره والله
تعالى ويحل لأعطاني أبي بكر علي الأضيافان عمر
هو الذي أعطني ذلك ثم جاء علي ماسيا في إن شاء الله
تعالى فاطلق الراوي عليه عطية كما سبغ لركب فيما
بعد أن شاء الله تعالى قال ابن سعد في الطبقة الرابعة
من الحمر وهو مالك بن عدي بن لحارث بن مرق بن
ليث بن عريب بن عدي بن أوس بن خارجة بن سود
ابن جذيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هاني
ابن حبيب بن ثمار بن الحمر وقد علي النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه أخوه نعيم بن أوس وعده من الدارين
وقال أيضا في الطبقة تميم بن أوس الداري بطن
من الحمر ويكنى أبارقية لم يزل بالمدينة حتى تحول
إلى الشام بعد ما قتل عثمان رضي الله عنه وذكر
البيهقي وغيره من طريق يعقوب بن سفيان
أخبرني أبو محمد الرلي قال لم يكن لتميم ذكر إنما
كانت له ابنة تسمى رقية يكنى بها وقال أبو حميد
ابن بونس في تاريخ الغرباء تميم بن أوس الداري
كان ينزل دمشق يقال قدم إلى مصر حدث عنه من

أهل

أهل مصر علي بن رباح بحديث واحد وقال في
تاريخ حضر تميم بن أوس الداري يكنى أبارقية
قدم من قبل أن قدمه كان لغز والبخر روي
عنه من أهل مصر علي بن رباح وموسى بن نصير
ثم ذكر من طريق ابن وهب أن ابن لهيعة بن موسى
ابن علي بن رباح عن أبيه أن تميم الداري قال
أثبت النبي صلى الله عليه وسلم في حبيته خبة أهل
أبجاهلية فقال إنما تحببتنا السلام وقال أبو عبد
الله ابن منذر تميم بن أوس روي عنه النبي صلى الله
عليه وسلم حديثك لحسانسة نزل فلسطين واقطعه
صلى الله عليه وسلم بها أرضا وخرج الطبراني في المعجم
الكبير وأبو نعيم في معرفة الصحابة وابن عساکر
في تاريخ دمشق علي ما نقلته من طريق سعيد
ابن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداري عن
أبيه عن جده عن أبي هند الداري قال قدمنا علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ونحن ستة
لنفر تميم بن أوس ونعيم أخوه ويزيد بن قيس وأبو
هند بن عبد الله وأخوه الطيب بن عبد الله فسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقالت بن النعمان

فاسلمنا وسالناه ان يعطينا ارضاً نحن ارضنا
فقال سلوا حيث سئتم فقال تميم اري ان نساله
بيت المقدس وكورتها فقال له ابو هند لا تفعل
فاني اخاف ان لا يتم لنا هذا قال تميم فنسأله
بيت جبرين وكورتها فقال ابو هند هذا الكبر والكر
فان ترى ان نساله فقال اري ان نساله القري
التي يصنع فيها حصن بل مع انا و ابراهيم فقال
تميم اصبت ووفقت فقال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم لم تميم احب تخبرني بما كنتم فيه
او اخبرك فقال تميم بل تخبرنا نرسل اداً يماثنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردتم امرا
فاراد هذا غيره ولعمري اري قال فدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقطعة جلد من ادم فكتب فيها
كتاباً فساخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وهب الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الدارين ان اعطاه
الارض وهب لهم بيت عين وجبرون وبيت ابراهيم
بما فيهم لهم ابراهيم بن عبد المطلب و
ابن قيس وشرحبيل بن حسنة وكتب ثم دخل بالكنا
التي منزلها وعشاء بشي لانفرقه وعقدته من خارج

الرفقة

الرفقة بسير عقدين وخرج اليها مطوياً وهو
يقول ان اولي الناس بابراهيم الذين اتبعوه
وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
ثم قال انصرفوا حتى اسمعوا بي قد هاجرت قال
ابو هند فانصرفنا فلما هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي المدينة فدخلنا عليه فسالناه ان يحدد
لنا كتاباً نسمع منه هذا ما انطا محمد رسول الله لنتميم
الداري واصحابه ان اعطيتكم عين وجبرون وبيت
ابراهيم بيد منكم وجميع ما فيهم نطية بت ونفذت
وسلمت ذلك لهم ولا عقابهم من بعدهم ابد الابد
فمن اذا هم فيها اذاه الله شهد ابي بكر بن ابي قحافة
وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب
ومعاوية بن ابي سفيان فكتب فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وولي ابو بكر رضي الله عنه ووجه
لجند الي الشام كتب لنا كتاباً نسمع منه بسم الله الرحمن الرحيم
من ابي بكر الصديق الي ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
فاني احب اليك الله لا اله الا هو اما بعد اسئلك من كان
يومن بالله واليوم الآخر من الفساد في قري الدارين
وان كان اهلها قد جعلوا عنها واراد الدارين ان يتركوها

فلينزعوها فاذا رجع اهلها اليها فهي لهم والحق به
والسلام عليك هذه سياقة ابن عسكرك وهو
حديث منكر لان قوله وقع مرتين مرة بمكة
ومرة بالمدينة لا يعرف في شي من الآثار وقد تم
علي النبي صلى الله عليه وسلم بالاخلاق كان بالمدينة
والاكبر انه كان في سنة تسع وقيل سنة ثمان ومع
هذه النكرة فان سنده ضعيف وقد ذكر سعيد بن
زياد المذكور ابو حاتم بن حبان وقال حديثه باطل
ولا ادري البلا منه او من ابيه او جده وقال ابو الفتح
الازدي في الضعفاء سعيد بن زياد متروك وذكر
ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الاموال ثلثا
ججاج بن محمد عن ابن جريج عن عكرمة قال لما اسلم
تميم الداري قال يا رسول الله ان الله يظهر علي الارض
كلها فانبأني قريتي من بيت لحم قال هي لك فكتب له بها
فلما استخلف عمر رضي الله عنه وظهر علي الشام
جاءه تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر اننا شاهد ذلك فاعطاها اياه قال كاتبه
وفي هذا الخبر مع ارساله انقطاع لان ابن جريج لم يسمع
من عكرمة وقد خالف في تسمية الارض وبيت لحم

في القدس

في القدس لا في بلاد الخليل ويمكن ان يقال لعل الخليل
كان من حلة كورة بيت لحم ويؤيد قوله قريتين من
بيت لحم اي كورة بيت لحم قال ابو عبيد وحدثنا عتبة
ابن صالح عن الليث بن سعد ان عمر رضي الله عنه لما
امضى ذلك التميم قال له ليس لك ان تبيع قال
فهي في ايدي اهل بيته الي اليوم قال وحدثني عبيد
ابن عفير عن حمزة بن ربيعة عن سماعة بن تميم الداري
رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقطع قرياتي بالشام عيئون وفلانة والموضع
الذي فيه قبر ابواهم واسحاق ويمقبو عليهم السلام
وكان نهار ركة ورطة فاجب ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اذا صليت فسلني ذلك
ففعلا فاقطعه اياهن بما فيهن فلما كان زمن عمر
رضي الله عنه وفتح الله الشام امضى له ذلك قال
ابو عبيد الركن النخعي والجمع اركاح قال واهل
المدينة اذا اشترى الدار قالوا بجمع اركاحا
قال مولاه هذا السنن معضل والسند الاول
مرسل او معضل لكن يستفاد منه صحة اصل
هذه القصة عن الليث بن سعيد رحمه الله

وشهدا منه بان ذلك لم ينزل في ايدي آل تميم فان
فان ذلك يقتضي ان عصر الصحابة من لدن عمر
رضي الله عنه ثم عصر التابعين ثم عمر بن عبد الله
مضي ذلك من غير انكار وقد خرج ابن عبد الرحمن
طريقه حميد بن زخوية في كتاب الاموال قال حدثنا
الزهري عن عدي قال انبأني يونس عن الزهري
وثالث بن يزيد عن راشد بن سعد قال تميم الداري
وهو تميم بن اوس رجل من لحم فقال يا رسول الله
ان لي جبهة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها
حبري واخرى يقال لها بيت عبيث فان فتح الله
عليك الشام فذهبهم مالي فقال هو اك قال فاكذب لي
بذلك كتابا فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من محمد رسول الله لتميم بن اوس الداري ان له قرية
حبري وبيت عبيث كل ما سملها وجبلها وماؤها
وحربها وانباطها ولحقبة من بعده لا تحاقه ولا يليها
عليه احد بظلم فمن ظلمهم او اخذ منهم شيئا فله العترة
والملاكية والانس اجمعين وكتب علي فلان بن بكر
رضي الله عنه كتب لهم كتابا بنسخته هذا الكتاب من اي بكر
الذي استخاف في الارض بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتبه لداري يعني ان لا تقصد عليهم ما نزلتم قرية
حبري وبيت عبيث فمن كان ليسم ويطيع فلا
فلا يفسد منها شيئا وليقم عمرو بن العاص عليه
فليسمنها من المفسد بن فقد الكتاب من اي بكر
رضي الله عنه هو وجه في الخبر الماضي اعطاه ذلك
اي امضاه واما تنجيز العطا فانما وقع في عهد عمر
رضي الله عنه كما مضى في خبر الاول لان فتح فلسطين
وما حولها لم يفتح الا في خلافة عمر رضي الله عنه
والي الدعاء الذي في الارشيد ما اخرج ابو عبيد
البكري في كتاب مجمع ما استخرج ان سليمان بن هـ
عبد الملك بن مروان اخذ خلايف بني امية
كان اذا مر بقرية تميم يرجع عنها ويقول اخاف
ان تضيقني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء الدعاء المذكور من طريق اخري حسنة التخرج
قال ابن سعد في كتاب الطبقات حدثنا اسماعيل
ابن عبد الله هو ابن ابي اوس حدثنا اسماعيل بن
عبد الله بن سعيد بن ابي مرثم التميمي مولى بني
جدعان عن ابيه عن جده ان كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتميم الداري هذا كتاب محمد رسول الله

لتميم بن اوس ان عينون قريتها كلها سهلا وجبلها
وماؤها وحرثها وكرمها وانباطها وتمرها ولعقبه
من بعده لا يحاقم فيها احد ولا يدخل عليهم بظلم
فمن اراد ظلمهم واخذ منهم فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين. وقال ابن سعد ايضا قالوا ولت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم بن اوس احي تميم
الداري ان لم جري وعينون بالثام قريتها كلها
سهلا وجبلها وماؤها وحرثها وانباطها وتمرها
ولعقبه من بعده لا يحاقم فيها احد ولا يلجمه
عليهم بظلم ومن ظلمهم واخذ منهم شيئا فان عليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكتب علي
ذكره في طريق الهميم انا دلهمية بن صالح وابو
بكر الهذلي عن عبد الله بن يزيد التميمي وحدثنا
محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان والزهري وحدثنا
احسن بن عمار عن فراس واخرجه لحافظ ابو علي
ابن السكن وابو حفص بن شاهين في كتابيهما
في الصحابة في ترجمة تميم الداري في طريق اسماعيل
ابن عمير الله بن خالد بن سعيد بن ابي مريم ورجاله
موثقون واسماء عيل بن ابي اويس من شيوخه

ابن عدي

صلي

صاحبني الصحيح واسماء عيل بن سعد ثقة
مشهور وابوه وثقة احمد بن صالح المصري
وذكره ابن حبان في المشقات وهي تابعي صغير
وكانه وقف على الكتاب المذكور فحكاه وهو
يقوي ما تقدم ويعضده وخرج لحافظ ابو
القاسم سليمان بن احمد الطبراني من حديث احمد
ابن حرام الايديجي حدثنا علي بن الحسين الدرهمي
حدثنا الفضل بن العلاء بن اسحق بن سوار
عن محمد بن سيرين عن تميم الداري قال استقطعت
النبي صلى الله عليه وسلم ارضا بالمقام قبل ان تفتح
فاعطانيها ففصمتها عن بن الخطاب رضي الله عنه
في زمانه فاتبته فقلت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطاني ارضا من كذا الى كذا فجعل عمر رضي الله
عنه ثلثها لابن السبيل وثلثها للعمار ثمها وثلثها
لنا هكذا اخرج به الطبراني في معجمه الكبير واورده
الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتاب الاخاديد
المختارة مما لم يخرج في الصحيحين ورجاله اخرج
لهم مسلم بن اسحق فصاعدا الا ان في اسحق بن
سوار ومقالة ابن سيرين بن لم يسمع من تميم الداري

عن تميم حنبل بن زيد عن طريق ابن وهب قال أخبرني
ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن يزيد بن جهم عن
عن موسى بن فضال قال كان تميم الداري في البحر
غازيا فكان يرسل إلى الأرسل إليه بالأسارى من الروم
فيستصدق عليهم ويأمرهم فيعتسلوا ويذهبوا
ويستطوا ومن طريق الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة
عن الحارث بن يزيد عن موسى بن فضال عن ابن لهيعة عن موسى
عن ابن لهيعة عن موسى بن فضال قال كنا في غزاة مع تميم
الداري في البحر فكان يأمرنا بمط رأس الأسارى
ودهنهم وخرج البخاري تعليقا فقال وقال لي علي
ابن عبد الله بن يحيى بن آدم ثنا ابن أبي زائدة
عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن
ابن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال
خرج رجل من بني تميم مع تميم الداري وعدي بن قيس
فأتوا السهمي بأرض ليس بها ماء فلما قدما بئر فكتته
فقدوا واجامتا من فضة مخصوص من ذهب فاحلفوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجداهما بمكة
وقالوا بعتناه من تميم وعدي فقام رجل من أوليائه
فحلفا الشهادتين الحق من شهادتهما وإن لهما لصاحبهما

قال وفيهم نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت وأخبره أبو داود
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي قال حدثنا يحيى
ابن آدم بهذا الإسناد مثله غير أنه قال جاء
فضة مخصوص بالذهب وقال فقام رجلان من
أولياء السهمي ذكره البخاري في آخر كتاب الوصايا
والوقوف وترجم باب قوله الله تعالى يا أيها الذين
آمنا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت وخرجه
الترمذي أيضا من حديث يحيى بن آدم قال أبو
عبيد الله بن محمد بن نصر الحميري وليس لعبد الملك
ابن سعيد عن أبيه سعيد بن جبير ولا محمد بن أبي
القاسم عن عبد الملك في هذا السند غير هذا الحديث
وخرج الترمذي من حديث محمد بن أسحاق عن أبي
النضر عن باذان مولى أم هانئ عن ابن عباس رضي الله
عنه ما عن تميم الداري في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت قال يري منها
الناس غيري وغيري عدي بن قيس وكان نصرانيا
يختلف إلى الشام فأتيا أهل الكوفة ليجازيها
وقدم عليهما مولى لبنيها سمى يقال له بديل بن أبي مريم

بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو
عظم تجارته فرضى فاوصى اليها وامر بها ان يبلغا
ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الحجام
فبعناه بالف درهم ثم قسمناه انا وعدي بن
بذرا فلما قد منا الي اهله دفعنا اليهم ما كان
معنا وفقدوا الحجام فسالوا عنه فقلنا ما تركه
غير هذا وما دفع اليها غيره قال تميم فلما اسلمت
بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
تأملت من ذلك فأتيت اهله فاخبرتهم الخبر
واديت اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عنده
صاحبني مثلها فاقتوبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستخلفوا
بما يقطع به علي اهل دينه فخلع فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا شهداء ببعثكم اذا حضر احدكم الموت
الي قوله او يخافون ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام
عمر بن العاص ورجل اخر فخلعا فنزعتا خمسمائة درهم
من عدي بن بذرا قال ابو عيسى هذا حديث غريب
وليس اسناده بصحيح وابو النضر الذي روي عنه
محمد بن اسحاق هذا الحديث هو عدي بن محمد بن السائب

الكوفي يكنى ابا النضر قال ابو عيسى ولا يعرف
لسالم الي النضر رواية عن ابي صالح مولى ام هاني
وقد روي عن ابن عباس شي من هذا على الاختصار
من غير هذا الوجه حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا
يحيى بن آدم عن ابي زائدة عن محمد بن ابي القاسم عن
عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس
رضي الله عنه قال خرج رجل من بني سهم مع تميم
الداري وعدي بن بذرا فأت السهمي بارض ليس بها
مسلم فلما قدمنا تركته فقد واجامنا من فضة
مخوصا بالذهب فاخلعها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم وجد الحجام بمكة فقبل اشتريناه من تميم
وعدي فقام رجلان من اولياء السهمي فخلعا بالله
لشهادتنا احق من شهادتهما وان الحجام لصاحبه
قال وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا شهداء ببعثكم
قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث
ابن ابي زائدة وقال ابن عساكر وذكر مقاتل بن سليمان
المفسر في تفسيره منقطعاً وقال مولى لبني سهم
الا انه قال ابن ابي مارية بدلا من ابن ابي مرجم
قال مقاتل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت في بن زيل بن ابي
 حارثة مولي عامر بن وايل السلمي كان خرج مسلما قرا في
 البحر الى ارض النجاشي ومعه رجلان نصرانيان احدهما
 يسبي تميم بن اوس الداري وكان من الخمر وعدي بن بدا
 فأت بن زيل وهم في السفينة في البحر قال حين الوصية
 وذلك انه كتب وصية ثم جعله في متاعه ثم دفعه الى تميم
 وصاحبه وقال لهما بلغا هذا المتاع اهلي فجا ابيع بعض
 المتاع وحبساجا ما من فضة موهبا بالذهب
 فنزلت يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم حين الوصية
 اذا حضر احدكم الموت حين الوصية يقول عند الوصية
 شهد وصيته اثنان ذوا عدل منكم يعني من
 المسلمين او اخوان من غيركم يعني من غير اهل دينكم
 يعني النصرانيين تميم الداري وعدي بن بدا
 ان انتهيا معشر المسلمين ضربتم في الارض النجاشية
 فاصابكم مصيبة الموت يعني بن زيل بن ابي حارثة
 حين انطلقوا جرح البحر وانطلق معه تميم وعدي
صاحبه فحضر الموت فكتب وصية ثم جعله في المتاع
 وقال بلغا هذا المتاع اهلي فلما مات بن زيل قبضا
 المال فاخذاه منه ما اعجبهما وكان فيهما اخذاء

في فضة

من فضة فيه ثلاثمائة مثقال منقوشا موهبا بالذهب
 فلما رجعا من تجارتهما دفعا بقية المال الي ورثته
 ففقدوا بعض متاعه فنظروا الي الوصية في جرد
 المال فيه ثمانا لم يبع منه ولم يهب فكلما اتهموا
 وصاحبه فضا لوهما اهل باع صاحبا شيئا او اثنى
 فحضر اوطال مرضه فانفق على نفسه قال لا قالوا
 فلما قد ففقدنا بعض ما ابداه صاحبا قال ما لنا
 علم بما ابدوا لهما كان في وصيته ولكنه دفع الي هذا
 المال فبلغنا كما اتيه فرفعوا امرهما الي النبي صلى الله
 عليه وسلم فانزلت يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم اذا
 حضر احدكم الموت يعني بن زيل بن ابي حارثة اثنان
 ذوا عدل منكم من المسلمين عبد الله بن عمرو بن العاص
 والمطلب بن ابي وداعة السهميان واخرا من
 غيركم من اهل دينكم يعني النصرانيين ان انتم يا
 معشر المسلمين ضربتم في الارض تجارفا صابكم مصيبة
 الموت يعني بن زيل بن ابي حارثة مولي العامر بن وايل
 السلمي فحسبوا بما يعني النصرانيين فقيموا بما من
 بعد الصلاة يعني صلاة العصر فيقسمان يا بعد
 يقول فيحلفان يا بعد ان ارتبتم يعني ان شككتم

ان المال كان اكثر من هذا الذي اتيناكم به لانشترى به
منا يقول لانشترى باماننا عوضا في الدنيا ولو كان
ذاقني يقول ولو كان الميت ذافراية منا ولا تكلم شهرا
الله ان اذ المن الا تخشع في علمه النبي صلى الله عليه
وسلم عند المن بعد صلاة العصر خلفا انهما لم يخونا
شيئا من المتاع فالي سبيلهما فلما كان بعد ذلك جذا
الأناء الذي فقده عند تميم الداري قالوا هذا كان
من آتية صاحبنا الذي كان ابداها وقد زعمتا انه
لم يبع ولم يشتر ولم ينفق علي نفسه ففلا قد كنا
انشترينا منه فندسينا ان نخبر كذبه فرفعوهم الي
النبي صلى الله عليه وسلم الرانية فقالوا يا بني الله
انا وجدنا مع هذا ثيابا من فضة من متاع صاحبنا
فانزل الله تعالى فان عثر علي انهما يقول فان
اطلع علي انهما يعني النصرانيين كتم شيئا من المال
او خانا فاخرن من اولياء الميت وهما عبد الله بن
عمرو بن العاصي والمطلب بن ابي وداعة السهميان
يقومان مقام ما يعني مقام النصرانيين من الذين
استحق عليهم الاوليان اي استحق عليهم الاثم
فيقسمان بالله يعني فيحلفان بالله فيدبر صلة

العصر

المصر أن الذي قال في وصيته صاحبنا حق وان
المال كين اكثر من الذي اقيمتا به وان هذا الاثا
لمن متاع صاحبنا حق وان المال كان اكثر من الذي
اقيمتا به معه وكتمه في وصيته وانما ختمنا قد ك
قوله تعالى لشيء ما تشايعني عبد الله بن عمرو بن العاصي
والمطلب بن ابي وداعة احق من شهدتهما يعني
النصرانيين وما اعتدينا في الشهادة عليهما يعني
النصرانيين بشهادة المسلمين من اولياء الميت
ان اذ المني الظالمين ذلك ادني يعني اجد ان ياتوا
يعني النصرانيين بالشهادة علي وجهها كما كانت
ولا يكتم شيئا او يخافون ان تزد ايمان بعد ايمانهم
يقول او يخافون ان يطلع علي خيانتهم فترد شهادتهم
بشهادة الرجلين المسلمين من اولياء الميت فخلو عبد الله
والمطلب كلاهما ان الذي في وصية الميت حق وان
هذه الأنبة من متاع صاحبنا فاخذوا بيمينهم
الداري وعمر بن بكر النصرانيين بتام ما وجدوا
في وصية الميت حين اطلع الله علي خيانتهم في الاثا
وعظ الله قولي المؤمنين ان يفعلوا مثل هذا
او يشهدوا ما لم يروا ولم يجاينوا فقال يجذروهم نعمته

وانتقوا الله واسمعوا ما وعظ الله واسمعوهم لا يهدي القوم
الفاستقين ثم ان تميم بن اوس الداري اعترف بكنية
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك يا تميم اسلم
ينجا وزاله عنك ما كان في شركك فاسلم تميم الداري
وحسن اسلامه ومات عدي بن برد نصرانيا انتهى
وقد ذكر ابو جعفر محمد بن جرير الطبري عن قتادة
وابن سيرين عن عكرمة وابن زيد ومقاتل بن حيان
هذه القصة يعني ما تقدم وقال ابن سعد حدثنا
محمد بن عمرو حدثنا العطاء بن خالد عن خالد بن كعيد
قال قال تميم الداري كنت بالشام حين بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الي بعض حاي
وادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي الليلة
قال فلما اخذت مضجعي اذ امناذي ينادي لا اراه
عذ بالله فان الجن لا تجير احدا على الله فقلت
ايتم تقول فقال قد خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلينا خلفه بالبحر واسلمنا واتبعناه
وذهب كيد الجحور ميت بالشهب فانطلق محمد
واسلم فلما أصبحت ذهبت الي دير ايوب فسألت
راهدا به واخبرته الخبر فقال صدقك تجده

يخرج من الحرم وهو اخر الانبياء
فلا تشفق اليه فتكلفت الشجر من تحت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمت وقال عبد الرزاق حدثنا
معمر بن الزهرى قتادة في قوله تعالى ومن عنده علم
الكتاب قال منهم عبد الله بن سلام ولمان الفلبي
وتميم الداري وقال محمد بن سعد ان اسلم بن
ابراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا محمد بن سيرين قال جمع
القران علي عمه النبي صلى الله عليه وسلم اي بن
كعب وزيد بن ثابت وعلم وابن عفان وتميم الداري
وقال سليمان بن حرب ثنا حماد عن ايوب وهشام
عن محمد قال جمع القران علي عمه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل
وابن كعب وزيد وابو زيد واختلفوا في رجلين
من ثلاثة قالوا عثمان وابو الدرداء وقالوا عثمان
وتميم الداري وقال ابن سعد ان اهودة بن خليفة
ثنا خوف بن محمد قال قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يجمع القران في اصحابه غير اربعة نفر كلهم من
الانصار والخامس مختلف فيه والنفر الذين
جمعه من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ

ابن جبيل وابي بن كعب والذي يخلف فيه تحميم الداري
 ان انا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا الربيع عن ابي
 قلابة عن ابي المهلب عن ابي بن كعب انه كان يخطم
 القرآن في ثمان ليالي وكان تحميم الداري يخطمه في سبع
 وقال ابن المبارك ان انا عاصم بن سلمة عن ابن سيرين
 ان تحميم الداري رضي الله عنه كان يقرأ القرآن في ركعة
 وقال سعد بن عفان بن مسلم ثنا وهيب انا محمد
 بن ابي بكر عن ابي قال زارتنا حمرة فباتت عندها
 فمقت من الليل فلم ارفع صوتي بالقرآن فقالت يا بن
 اخي ما منعك ان ترفع صوتك بالقرآن فاكأثرتنا
 بالصوت معاذ القاري وتميم الداري وقال خارجة
 ابن مصعب ختم القرآن في ركعة اربعة من الأئمة
 عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبيل
 وابو حنيفة رضي الله عنهم وقال ابو الضمير مسروق
 قال لي رجل من اهل مكة هذا مقام اخيك تميم الداري
 صلي ليلة حتى اصبح او كرب ان يصبح يقرأ في ركعة
 ويسبكي ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم
 كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم
 ساء ما يحكمون وفي رواية عن مسروق ان تميم الداري

وعن عامر الخول عن ابن
 سيرين عن محمد الداركي
 رضي الله عنه انه قرأ
 القرآن في ركعة

رد هذه الآية حتى اصبح ان تعد بهم فانهم عبادك
 وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وعن مسدد
 عن ابي عبد الله تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها
 حتى اصبح فقام سنة لم يتم فيها عقوبة الذي صنع
 وروي الحزري عن ابي العلا بن السخاير عن معاوية
 ابن حرمل ان تيمما الداري اضافه وان نارا خرجت
 بلحرة فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الي تميم
 فقال له قم الي هذه النار فقال من انا وما انا
 فزال به حتى قام معه فتفتتت فانطلقا الي النار
 معاً فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت السحب
 فدخل خلفها فجعل عمر رضي الله عنه يقول ليس من
 رأيي كمن لم يرس وقال قتادة عن انس رضي الله عنه
 ان تيمما الداري رضي الله عنه استري حلة بالف درهم
 يخرج فيها وقال السائب بن زيد اول من قضى تميم
 استاذن عمر رضي الله عنه فاذن له فقص قايما
 تميم الداري انه قال لثلاث ركعات نافذة احب
 الي من ان اقرأ القرآن في ليلة ثم اصبح فاقول قرات القرآن
 الليلة وعن ابي سعيد قال اول من اسرج في المسجدين
 تميم الداري رضي الله عنه رواه ابن ماجه ووجد

علي نصب قبر تميم انه توفي سنة اربعين رضي الله
فصل قال القاضي ابو بكر محمد بن العربي في
شرح الموطن ما تكلم في البيوع على حديث عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال هي صحيفة
صحيفة وانما تركنا من تركها لقولهم انها غير مسموعة
وهذا لا يمنع من الاحتجاج وقد كان عند اجداد تميم
الداري رضي الله عنه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
في قطعة اديم لسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطلي محمد
رسول الله تميم الداري اقطعه قريتي جبرون
وبيت عيون بلاد اخليل فبقي ذلك في يده ويده
اهله الى ان غلب الفرنج على القدس واخليل سنة
اثنين وسبعين واربعماية قال ولقد اعترض بعض الفقه
عليه آل تميم ايام كنت بالشام واراد ان نزاعها منهم
فحضر القاضي الهروي الحنفى واحتج الداريون
بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس بلازم
لان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع تيمما ما لم يملك
فاستفتى الولي الفقها وكان الطوسي يعني الشيخ
ابا حامد الغزالي حينئذ ببیت المقدس فقال
هذا القاضي كافران النبي صلى الله عليه وسلم قال رويت في الارض كلها

وكان يقطع لجنة فيقول قصر كذا الغلان فوعده صدق
وعطاؤه حق قال فخرى القاضي والولي وبقي آل تميم
علي ما يكرههم وقد ذكر القاضي ابو بكر بن الصري
رحمته الله ونسبه ما قوله ادام الله علوه فيما اقطع من فواتيخ ابي حامد
رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمما الداري رضي الله
عنه من الشام قبل ان يملكها اهل الاسلام ما وجده
صحة مع انه جري قبل الملك ولم يتصل به القبض
ولم يجزئ بد محل الاقطاع هل يجوز له اقطاع الامام
ان ينزع ذلك من يد آل تميم ومتي يحصل الملك للقطع
فاجاب ذلك الاقطاع صحيح لتيمم ومنقول الى
اعقابهم ووقت حصول الملك عند تسليم الامام
المستولي على تلك الارض له ذلك ووجه جواز ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان مختصا بالصفايا من المغنمة
حتى كان يختار من المغنم ما يريد ويدفع ملك المسلمين
عنه بعد استيلائهم عليه فكذلك كان له ان يستثنى
بقعة من ديار الكفر عن ملك المسلمين ويعينها البعض
المسلمين فتصير ملكا له ويكون سبب الملك تسليم الامام
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من التخصيص
قبل الاستيلاء وليس ذلك لغيره من الائمة

هذه الفضة كناية فان
الناويل وصورها جميعه
من فواتيخ ابي حامد
الغزالي رحمه الله

فانه صلى الله عليه وسلم كان مطلقا بالوحي على ما سمي
 في المستقبل وعلى وجه المصلحة في التخصيص والاستثناء
 وغير ذلك ولا يطالع غيره عليه واما قول من قال لا يصح
 اقطاعه لانه قبل ذلك فمن كفر محض لانه يقال له هل
 حل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل او كان ظالما
 بتصرفه ذلك فان جعله ظالما كفر وان قال بل حل له ذلك
 قيل افعلم ان ذلك يحصل ام لا فان جعله كفر وان قال
 انه علم لكن علم ان لا يحصل قيل له فلا يبقى الا انه
 اقدم عليه مع علمه ببطلانه فطيب قلب من سأل
 بما لا يحصل له وهذا محض الخداع والتلبيس ومن
 نسب الي ذلك فقد كفر واما قوله ان القبض لم يحصل
 فهو مردود ومن وجهين احدهما ان افعاله صلى الله عليه وسلم
 حجة كما لو وهب لمرقة رجل لرجل اخر فانها تحرم على الاول
 ويجعل على انه اوجي اليه انها حرمت عليه وحلت للاخر
 بل الاقطاع المذكور نظير ما لو اقطع الامام شخص من
 موان الارض شيئا فان الاقطاع يصح ولا يملكه القطع والى
 بل انما يملكه بالاحياء والقبض ليس بشرط في صحة هذا
 التخصيص واما الحد فليس شرطا للصحة ولا يستلزم
 الامور العامة وانما يشترط التسليم والامام عند التسليم

ان يقول

ان يقول فيه على الشهرة وله ان يتسامح فيما يقع
 منه في حق المشتبه فان مبني هذه الامور على المسئلة
 بخلاف التصرفات الجزئية انتهى ففي كلام الغزالي
 انه يرى ان اعطاء ذلك لتمام الداعي رضي الله عنه
 من تخصيص النبوة ويجعله من الصفات المختصة
 به صلى الله عليه وسلم فلا يكون لاحد من الامة بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع احدا من الرعية
 شيئا لم يدخل في ملكة المسلمين وطريقة ابي الحسن
 الماوردي على ما ذكر في الاحكام السلطانية وطريقة
 القاضي ابي يعلى من الحنابلة في الاحكام السلطانية
 يرى جواز ذلك عموما وهي اقوى لان اصل التأسيس
 والخصائص لا تثبت بالاحتمال وفي كلام الغزالي ايضا
 ما يشير الى ان ذلك من جملة وعوده صلى الله عليه وسلم
 ولم يعد احد هذا من اخصايس سواء وعدا بوعيد
 القاسم بن سلام في كتاب الاموال ذلك من المنقل وان الامام بعد ان ينقل من
 وان ما يرى فيه المصلحة لكن هل يختص ذلك بالمنقول
 او يدخل فيه العقار وهل يكون ذلك بعد الظفر وقبل
 القسمة او قبل الظفر هذا محل النظر وبالحجة فقد
 وجد النقل عن ائمة السلف وايممة المذاهب بتجميع

فان قيل
 ان ينقل من
 من المنقل
 من المنقل

الصورة المسئول عنها بخصوصها وقال الشيخ تقي
الدين السبكي في أحيا الموات من شرح المنهاج أقطاع
النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الموات قال الماوردي
الأمكان من شأن تميم الداري وأبي ثعلبة الخشني
فيحتمل أن يكون أقطعها أقطاع تقليد لا أقطاع تمليك
ويجوز أن يكونا مخصوصين بذلك لتعلقه بتصفه
خبر وتحقق عجزا وأما الأئمة بعده فابوبكر وعمر
رضي الله عنهما لم يقطعا إلا موات الأمان عمر أصطفي
من أموال كسري من أرض السواد فكان يغزل أشياء
يصرفه في مصالح المسلمين ولم يقطع منها شيئا ثم انت
عثمان رضي الله عنه أقطعها أقطاع إجازة أي أمرهم أن
يوجروها بأجرة معاومة ليستنفعوا بها مع بقا الرقبة
التممي ويستفاد من هذا أن الماوردي تردد في ما خلافتا
الذي وقع لتميم وجوز أن يكون من الخصائص بعد
أن حكى الخلاف هل يخير النبي صلى الله عليه وسلم أم أن
يفعل ذلك والله أعلم **فصل في مسائل الأولى**
هل يحل دعوي الدارمين العطية المذكورة **الجواب**
أن يدهم ثابتة ومستند لها الآثار المتقدمه فان
مجموعها يدل على أن لذلك أصلا مع ما انضم لذلك من

شهادة

شهادة الليث بن سعد أحد الفقهاء الأمصار كما
تقدم بالنقل عنه وعن غيره باصل العطية وأن وقع
التفاريق في صفقتها **الثانية** هل كانت على جهة
الوقفية أو الهبة أو غيرها **الجواب** أنه ليس في شيء
من الآثار التصريح بالوقفية أما في الآثار السابقة
عن عمر رضي الله عنه أنه شرط عليه أن لا يبيع وأن
يخرج ثلثا في العمارة وثلثا لآباء السبيل والذي
يتجرب أن ذلك كان أرصادا له ولذريته إلى آخر الدهر
فامتثل الأئمة ذلك إلى اليوم **المثالثة** هل يختص
ذلك بتميم وذريته وإذا اختص هل يعم ذكورهم
وأناثهم وإذا لم يختص بذريته هل يدخل فيه أقاربه
الجواب أنه يختص بعد تميم بذريته سواء كانوا
ذكورا أم إناثا لأن أهل النسب مستفقون على أن تميم
لم يعقب سوى ابنته رقية وبها كان يكنى وأما
أقاربه فوقع في بعض الآثار المتقدمه أن أهم خلا
في ذلك فإن ثبت ذلك دخلوا وكانوا في الاستحقاق
سواء **الرابعة** هل يثبت كونهم أقارب تميم بمجرد
قولهم وهل تكفي شهادة بعضهم لبعض **الجواب**
أن من كان بيده شيء كفاه وضع يده ومن رام الدخول

لم يكف مجرد دعواه ويكفي ثبوت كونه منهم وجود
الشبهة لمن يدعي ذلك فان النسب مما يثبت بالاستقانة
الآن ثبت ما يخالفه وتقبل شهادة بعضهم لبعض **هـ**
خامسة اذا ثبت كونه من اقارب نعيم بالشبهة
هل يكون ذلك اقرب من عموم تصرف الامام في اراضي
بيت المال **اجواب** ان الشبهة قد صح بها العمل المستمر
مع ترك الذكر من عهد الفتوح الى الآن وقد فزع
في ذلك قوم احيانا وخضموه واستمروا ذلك بايدي
المذكورين فخصي ذلك من عموم تصرف الامام الا انه
لا يرفع بالنسبة لتقبل ذلك عنهم الى غيرهم والما مع
بقايد عليهم فلا **السادسة** هل تقبل دعواهم
ان البلدتين المذكورتين الموجودتين الآن هما
المراد بما في العطية المذكورة **اجواب** انهما
كان بايديهم فانه يحمل علي انه من العطية ومنهما
ليس بايديهم لم يقبل انه داخل في العطية للابينة
لانه يطرأ احتمال حدوث احياء فيما يجوز فيه
الاحياء ما كان خارج البلد مثلا ثم اتصل بها فلا تنزع
من هو بيده بمجرد دعواهم ان ذلك في عموم عطية
البلدين فمما ثبت انه كان مبنيا او مفرسا او ملسا

في وقت العطية فانها تستعمل وما لا بد فيه من اقامة
البينة ونحوها فقد رت فيه البينة اقر علي من هو بيده
السابعة هل يستحق حكر جميع البلدتين حتى
المغارة **اجواب** ان الاصل استحقا قريه لذلك جميعه
الا انه يستثنى ما كان فيهما من مساجد ومقابر
المسلمين فانها لا تدخل في العطية وكذلك من وجد بيده
غير ذلك شي لا ينزع منه ولا بعد ثبوت انه مما دخل
في العطية واما المغارة التي فيها بقايا الانبياء عليهم
السلام فلا يحل لاحد المطالبة بحكرها فانها لم تدخل
في العطية لكون تحليل علي السلام اشتراها الدفن
العهدة فان العطية انما وقعت علي ما لا ملك فيه لم
ولا اختصاص فليكن اذا كان لبني بن ابي اسدي
الثامنة هل لهم المطالبة باكثر من اجرة المثل وهل
لهم الزام احد بقلع بنيائه او غرسه قبل العلم بانه
وضع بغير حق **اجواب** انهم في استحقا اجرة
الارض والبن الغير هم فهم ما كان في ايديهم علي ما تقدم
تقريره ووضع احديهم بغير حق وجب انتراعه منه
فان بني في ارضهم بغير حق وجب ازالته الا ان ظهر
ان الاحظالم ايضا وباجرة المثل فيجوز تنقيته

وان وجد بناء وضع بحق كان استوفى جريه ليبي ص
واستوفيت شروط ذلك وانقضت مدة الاجارة
فان اللام بعد ذلك اجرة المثل وان جهل هل وضع
بحق او لا لم ينزع الا ان يثبت انه وضع بغير حق
وليس لهم ان يطالبوا من ثبت لهم عليه اجرة اذ لم يكن
بيده اجارة صحيحة باكثر من اجرة المثل **التاسعة**
هل اللانام ان يولي على هذا الموضع ناظر يوميل الى كل
ذي حقه فله اذا كان له ذلك هل يقتصر على ناظر
واحد ويجوز تعدد النظار او يولي كل واحد النظر
على ما يستحقه **الجواب** ان له جميع ذلك لكن الاول
اجتماع الكلمة في واحد ولا سيما عند وقوع التنازع
الحاشية اذا ساء اللام اقامة ناظر عليهم فهل
يشترط ان يكون الناظر منهم او يجوز ان يكون من غيرهم
واما الاجرة فلا يقرها او يجوز ان يكون من غيرهم
وهل يجوز ان يقر الناظر على عمله اجرة او لا **الجواب**
ان الاول ان يكون الناظر عليهم منهم فان لم يكن
منهم متاهل فيستعين ان يكون من غيرهم واما
الاجرة فلا يقرها الا ان لم يجد متبرعا فيقر حينئذ
اجرة المثل من غير زيادة فان وجد من يعمل بدونها

يقضي

تقنين وان وجد متبرعا تقنين ايضا والدر اعلم **تقنينه**
الذي استفيض في الاخبار ان القرينين ما زالتا منذ
فتحت البلاد في خلافة امير المؤمنين عمن اخطا
رضي الله عنه بيد الدارين الي ان استولي الفرنج
على القدس والحليل وفلسطين فلما استولى على تلك
الديار خلت من جميع المسلمين لانهم قتلوا بها من كان
من المسلمين وفروا من بقي منهم الى امصار اهل الاسلا
كالعراق والشام ومصر والمغرب والمجاز واليمن
فلما اعاد الله تعالى البلاد الى الاسلام بعد اقامتها
بابدي الفرنج نحو مائة سنة لم يثبت بيني الى الآن
كيف وضع الدارين يدهم على القرينين فانه لم يتاخر
بتلك ممن كان قبل اخذ النصاري احدين الدارين
الي ان استردها المسلمون فيحتاج الي كيف وضع من
عاد منهم الي البلاد بطريق شرعي ام لا والساعلم
بالصواب ومما يروي الله عن خير خلقه سيدنا محمد
وعلي الاك والمصطفى وقد تمت قصة تيمم الدارين والحمد لله

البلاد

قال رسول الله صلى عليه وسلم كذا في الدنيا كذا في غيبها وعبر بسبل
قال رسول الله صلى عليه وسلم كذا في الدنيا كذا في غيبها وعبر بسبل
عليه

To: www.al-mostafa.com

m000897.txt

الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري
للشيخ تقي الدين : أحمد بن علي المقريري
نسخة المكتبة الأزهرية مصر
رقم :

Source: www.ahlalhdeeth.com
To: www.al-mostafa.com